

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

كما تناوح يوم الريح عيشوم وأخبرني محمد بن نافع قال قال عمي إسحاق بن أحمد الخزاعي هي شجرة خضراء كأنها إذخرة .

قال وقال الأزرقى فيقال له مسجد العيشومة فيه عيشومة خضراء أبدا في الخصب والجذب . وفي حديثه أنه أعطى العطايا يوم حنين فارعة من الغنائم . يريد أنه أعطاها من رأس الغنائم ومن أعلاها قبل أن تخمس وتقسم . وأصله من فرع الشيء إذا طال وارتفع ورجل فارع الجسم إذا كان طويلا مشرفا . وفي حديثه أن عبد الله بن عبد المطلب مر بامرأة كانت تنظر وتعتاف فدعته أن يستبضع منها .

قوله تنظر أي تتكهن . وتعتاف من عيافة الزجر . والاستبضاع نوع من نكاح أهل الجاهلية وكان النكاح عندهم على أربعة أنحاء وله موضع غير هذا يذكر فيه إن شاء الله . وفي حديثه أنه قال تفتتح الأرياف فيخرج إليها الناس ثم يبعثون إلى أهلهم إنكم بأرض جردية .

الجردية منسوبة إلى الجرد وهي كل أرض لا نبات بها ولا شجر يقال جردت الأرض جردا وسنة جرداء أي قحطة